



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

قراءة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي
دراسة موضوعاتية عرفانية للنصوص الأدبية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص : نقد ومناهج

إشراف الأستاذ:

د. صلاح ياسين

إعداد الطالبتين:

بالغيثار خولة

دررور ريم

العام الجامعي: 1444 هـ

الموسم الجامعي: 2022 م - 2023 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

قراءة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي
دراسة موضوعاتية عرفانية للنصوص الأدبية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص : نقد ومناهج

إشراف الأستاذ:

د. صلاح ياسين

إعداد الطالبتين:

بالغيثار خولة

دررور ريم

العام الجامعي: 1444 هـ

الموسم الجامعي: 2022 م-2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

سورة المجادلة الآية 11

مقدمة

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الأكثر أهمية في العملية التعليمية /التعلمية، فلا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله بوسيلة أخرى باعتباره المترجم الحقيقي لما يرد في المنهاج من مادة علمية ومعارف متنوعة وخبرات، بحيث أن الكتاب يعتبر همزة وصل دائمة بين المعلم والمتعلم فهو سهل الاستخدام للمتعلم مع المعلم أو في غيابه، فهذه الخصائص النوعية للكتاب في الحقيقة لا تتم إلا من خلال النصوص التعليمية التي تكوّن في مجموعها الكتاب كوسيلة تربية تعليمية، فالنص التعليمي يعتبر فاعلية تحفيزية تتمي عدة مهارات لدى المتعلم بدءاً من المهارت الحسية انطلاقاً من النص كجسد لغوي، حيث يتيح للمتعلم ممارسة فعل الإستكشاف البصري من خلال التواصل المباشر مع الإملاء والتشكيلات الخطية والتركيبية والحروف والجمل، وكذا تنمية المهارت العقلية لدى التلميذ كمهارة التمييز بين الأجوبة الصحيحة والممكنة والمحتملة والملائمة للأسئلة المطروحة وغيرها من المهارت مثل التركيز، والتحليل، والاستنتاج، والتركيب.. الخ، إضافة إلى أن أهم كتاب نستطيع أن نجد فيه كل هذه المهارت وغيرها من المعارف هو كتاب اللغة العربية وخاصة في المراحل الأولى للمتعلم كمرحلة الابتدائي، فهذا الكتاب يعتبر أهم مصدر علمي لإكساب المتعلمين المعارف والاتجاهات والقيم والمبادئ والحقائق المختلفة من أجل بناء قاعدة علمية سليمة على عكس الكتب الأخرى التي تمثل الجانب المساعد وليس مصدراً رئيسياً يعتمد عليه المتعلم في عملية التعلم.

ونظراً لوجود حاجة ماسة لتقييم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي والذي يعتبر موضوع دراستنا في هذا البحث فإنّ التقييم والتحليل هما الوسيلتان اللتان يمكن بواسطتهما التعرف على مدى النّجاح في تحقيق الأهداف والكشف عن نواحي الضعف والقوة في العملية التعليمية بقصد تحسينها وتطويرها ومن هنا نطرح إشكالية البحث وهي:

_هل تتناسب مضامين النصوص وطريقة تنظيمها منهجياً مع الجوانب العرفانية والإدراكية للتعلم سنة الرابعة ابتدائي؟ أم أنها تخالف ذهنية المتعلم وتتعارض مع خارطته الإدراكية؟

وعلى هذا الأساس كانت الصياغة العامة لعنوان الدراسة كالآتي: "قراءة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي دراسة موضوعاتية عرفانية للنصوص الأدبية" يشير هذا العنوان إلى نشاط القراءة الذي يتم في المرحلة الابتدائية، ويستهدف هذا النشاط دراسة وتحليل موضوعات النصوص الأدبية الموجودة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي والهدف من هذا النشاط هو تعزيز الفهم العرفاني للنصوص الأدبية التي يقرأها الطلاب، وتحديدًا يركز هذا النشاط على تحليل النصوص الأدبية وفهمها من منظور عرفاني، يعني ذلك أن الطلاب سيتعمقون في موضوعات وقضايا النصوص ويتناولونها بطريقة تتطلب فهماً عميقاً وتحليلاً متقدماً، وبالتالي هذه الدراسة الموضوعاتية العرفانية لهذه النصوص الأدبية تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي والفلسفي لدى الطلاب وتشجيعهم على استكشاف المعاني العميقة والقيم الأخلاقية المحتملة فيها مع تعبير الطلاب عن رؤاهم الشخصية وتفسيراتهم للمعاني الموجودة فيها.

وبشكل عام يهدف هذا العنوان إلى تقييم مدى فاعلية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي وتحديد ما إذا كان يلبي احتياجات التلاميذ ويساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة. لقد كانت رغبتنا في هذا البحث هو تسليط الضوء على النصوص التعليمية الخاصة بهذا الكتاب وكشف عيوبه وأخطائه، وكل هذا بهدف تقييمها فقط وهذا يعتبر من أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بالإضافة إلى مساندة الأستاذ المشرف وإشادته بأهمية الموضوع زادت من رغبتنا أكثر في الخوض في هذا الموضوع.

وللإلمام بالبحث اعتمدنا الخطة التالية: مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة.

ففي المبحث الأول والمعنون ب: الدراسة الظاهرية فقد تحدثنا فيه عن بيبلوغرافيا الكتاب (الواجهة الأمامية والخلفية) وأبعاد الكتاب وسيميائية العنوان وأبعاده الدلالية.

أمّا المبحث الثاني والمعنون ب: **الدراسة الباطنية** فقد تناولنا فيه عدد النصوص الأدبية ومصادرها، وملخص مختصر للنصوص الأدبية (الفكرة العامة لكل نص).

أمّا المبحث الثالث والأخير والمعنون ب: **نقد وتقييم الكتاب** فخصصناه للحديث عن عدد النصوص والحجم الساعي المخصص لتدريسها، ومضامين النصوص وعرفانية التلقي، وأخيراً نقد مصادر النصوص.

وفي الخاتمة ذكرنا أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

والمنهج الذي تم الاعتماد عليه في المبحثين الأول والثاني هو **المنهج الوصفي** الذي يساعدنا على وصف الظواهر والمفاهيم المرتبطة بكتاب اللغة العربية وتحليلها وتصنيفها وتوضيح العلاقات بينها مع إعطاء معلومات حقيقية ودقيقة، أمّا المنهج المعتمد في المبحث الثالث هو **المنهج التفكيكي** وهي استراتيجية أو منهج تعليمي يركز على تحليل وتفكيك الأفكار والنصوص والمفاهيم بغرض فهمها بشكل أعمق بطريقة نقدية تسلط الضوء على التناقضات والتشابكات الداخلية في النص وذلك من خلال دراسة العلاقات بين النص والثقافة المحيطة به، ومن أهم **الصعوبات والعراقيل** التي واجهتنا والتي نعتبرها شخصية وهي قلة خبرتنا وجهلنا بكيفية إنجاز البحوث بطريقة منهجية وذلك سبب عدم تعاطينا للمعارف الكافية في السنة الأولى ليسانس، لكن بفضل الله تعالى وعونه لنا استطعنا أن نجعل هذه الصعوبة حافزاً لنا لتجاوزها.

وفي الأخير إذا كان هناك من يستحق الشكر والثناء فهو **المشرف الدكتور صلاح**

ياسين على كل ما أبداه لأجلنا من صبر وتشجيعه ودعمه بتوجيهه لنا إلى المسار الصحيح من خلال آرائه السديدة التي يسّرت لنا سبيل هذه الدراسة.

المبحث الأول: الدراسة الظاهرية

أولاً: بيليوغرافيا الكتاب.

المبحث الأول: الدراسة الظاهرية

سنحاول فيما يلي أن نتطرق إلى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي مراعين في ذلك خطوات التحليل: سنقوم في هذه الدراسة بتحليل الكتاب من الناحية الشكلية أي سندرس سيميائية الغلاف الأمامي والخلفي، والعملية تتم كالتالي:

أولاً : ببليوغرافيا الكتاب

1/ الواجهة الأمامية:

جاء في كتاب النصوص للسنة الرابعة ابتدائي تحت عنوان "اللغة العربية"، حيث كانت ورقة الغلاف من النوع السميك (الورق المقوى) ولكنه ذو نوعية يسهل تمزيقها وإتلافها عند الاستعمال المتكرر.

كتب في أعلى الكتاب "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" وتحتها مباشرة "وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض ويسمى هذا النوع من الخط بالخط السياسي حيث يتميز هذا الخط بالتمدد والرسمية، أما حجمه نوعاً ما أقل من المتوسط، وكل هذا في إطار شبه مستطيل لونه برتقالي، أما في أسفل الكتاب في جهة اليسار كتب باللون الأبيض وبالخط الرئيسي عنوان الكتاب "اللغة العربية"، أما التركيب اللغوي لهذا العنوان فهو يتكون من:

• اللغة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

• العربية: صفة مرفوعة.

ويوحى هذا التركيب اللغوي إلى ميدان الكتاب وهو تعليمية اللغة العربية بفرعيها وإلى الفئة المستهدفة من القراء وهم تلاميذ "السنة الرابعة ابتدائي" الذين تبلغ أعمارهم في حدود العشر سنوات. حيث كُتب العنوان متفرقاً بمعنى أن كلمة "اللغة" جاءت فوق كلمة "العربية" وعلى هذا الترتيب يمكن أن نستنتج دلالة ونفسرها: وهي أن ليس كل ما يأتي في الأعلى أو

الأسبق بالضرورة يشير إلى الكل أو الأعم، فهنا جاءت كلمة "اللغة" هي الأولى والأسبق من كلمة "العربية" لأن المراد والهدف من العربية هو اللغة، لهذا تعتبر العربية هي الأعم من اللغة والدليل على ذلك، في قول صاحب "شرح المفصل": «والمراد بالعربية اللغة، و إن كانت العربية أعم من اللغة» ويفسر ذلك بقوله: «اللغة تقع على كل مفرد من كلام العرب، والعربية تقع على المفرد والمركب»¹، ففي هذا النص أو القول دلالة صريحة وواضحة على أن "العربية أعم من اللغة".

أمّا في يمين العنوان وبشكل مائل كتب الرقم "4" وتحتته مباشرة كلمة "ابتدائي" باللون البنفسجي في إطار خماسي الشكل لونه "أخضر مصفر" بخط كبير الحجم، وآخر ما كتب في أسفل الغلاف الأمامي وبالضبط في الوسط تماماً هو شعار مؤسسة الطبعة، وهو عبارة عن إطار شبه مربع صغير تراوحت ألوانه ما بين اللون "الأبيض"، "الأخضر"، "الأحمر"، وكتب بداخله "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O. N. P. S" وهذه الحروف هي اختصار لما كتب تحتها مباشرة "Office National des Publications Scolaires"، لو نلاحظ انسجام ألوان هذا الإطار لوجدنا أنها تمثل ألوان علم دولة الجزائر وهو المكان الذي أصدر فيه هذا الكتاب.

كما عُرِض في وسط الغلاف صورة لطفلين وطفلتين رغم عدم الظهور الكامل لوجه الطفل الثاني الموجود على يسار الطفل الأول في الوسط، ووجه الطفلة الثانية الموجودة على يمين الطفلة الأولى في الوسط أيضاً، نلاحظ أن الجنس البارز في الصورة هو الذكر، وكأنّ الكتاب موجه فقط لجنس الذكر فحبذا لو كانت الصورة تبرز كلا الجنسين بطريقة واضحة، لكن الشيء المشترك فيم بين الأطفال هو وضعيتهم، فهم كما هو موضح في الصورة يقرؤون في المكتبة ويتصفحون الكتب وهذا طبعاً دليل على أهمية المطالعة بالنسبة للتلميذ. وقد أحيط بهذه الصورة أقواس ملونة تراوحت ألوانها ما بين اللون "الأزرق"، "الأخضر"

¹، القاهرة، 1939م، ج/4. شرح مفصل، لابن يعيش

المصفر"، "الأصفر"، ولا ننسَ طبعاً اللون "البنفسجي" الذي اكتسح مسافة أكبر في كلا الغلافين (الأمامي والخلفي).

وأهم ما عرض في ورقة المتن (الورقة البيضاء بعد الغلاف مباشرة) هو "لجنة التأليف" التي هي عنوان إطار أسود المكون من:

إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب.

تأليف: مفتشة التعليم الابتدائي: - بن الصيد بورني سراب.

- قيطاني موهوب ربيعة.

- بوخبزة أمال.

أستاذة التعليم الابتدائي: بن عاشور عفاف.

أمّا الفريق التقني فهو مكوّن من:

تصميم وتركيب: شكرون حسان.

معالجة الصور: قاسي وعلي يوسف.

موزاي عبد المنعم.

الرسومات: بلعيد خالد.

2/ الغلاف الخلفي:

تميز هذا الغلاف باللون الغالب وهو "البنفسجي" الذي تزيّنه ثلاث أقواس ملونة باللون "الأزرق"، "الأخضر المصفر"، "الأخضر"، وفي أسفل الغلاف تماماً وبالضبط في الوسط إطار مستطيل الشكل ألوانه ما بين "الأبيض"، "الأسود"، "الأخضر"، "الأحمر"، قُسم هذا الإطار إلى قسمين: في اليمين كتب بالخط الرئيسي حجمه صغير جداً "مؤسسة الطبعة وشعارها سنة الطبعة 2022-2023"، أمّا في اليسار فقد حُدد السعر الخاص بهذا الكتاب والمتمثل في "240دج"، وكتب فوق هذا السعر رمز "MS: 401/17"

3/ دلالة الألوان البارزة لكلا الغلافين:

اللون البنفسجي: وهو اللون الذي أخذ مسافة أكبر في الغلافين، فهو لون يعرف بقدرته على تنمية التصور والتأمل ومكافحة القلق وهذه الصفات مشتركة مع صفات التلميذ.

اللون البرتقالي: وهو لون يدل على الاعتدال في المزاج والشعور بالرضا، وهو لون له صلة وعلاقة بتنمية الجوانب الفنية.

اللون الأزرق: وهو لون يرمز إلى الهدوء والسعادة والتفاؤل بحيث عندما يراه التلميذ يضيف في داخله مسحة من الهدوء والسكينة والراحة النفسية.

اللون الأخضر: وهو لون الربيع والطبيعة، يجعل الإنسان يشعر بالراحة والسعادة والثقة، أما التلميذ بصفة خاصة فعندما يجد هذا اللون في كتابه فهذا يشعره بالراحة والانجذاب والاستجابة الطوعية لهذا الكتاب.

اللون الأصفر: وهو لون يرمز إلى الذكاء والرقرة والمرح والبهجة، وهو لون أحياناً ما يستخدم بدرجات متفاوتة في النصاعة والقتامة في الكتب المدرسية، فتظهر الألوان متداخلة مع بعضها فتعطي لمسة من الجمال الأخاذ الذي يستولي على نفوس التلاميذ، وبذلك يحرك فيهم الرغبة في الإقبال على مسك الكتاب بحُب ولطف ورغبة وشوق.

اللون الأبيض: وهو أكثر الألوان راحة للنفس، فهو يدل على البراءة والنقاء والوضوح، فهذا اللون يعكس على مشاعر التلاميذ فيجعلهم يشعرون بالراحة والهدوء والتلقائية.

- بلغ عدد صفحات الكتاب هو 139 صفحة.

- أمّا مقاسات الكتاب جاءت كالتالي:

الطول: 29 سم.

العرض: 21.2 سم.

السمك: 2.5 سم.

الوزن: 350 غ.

المبحث الثاني: الدراسة الباطنية

أولاً: الهدف من تأليف كتاب السنة الرابعة ابتدائي.

ثانياً: عدد النصوص الأدبية ومصادرها مع تعريف موجز لكل مؤلف.

ثالثاً: ملخص مختصر للنصوص الأدبية (الفكرة العامة لكل نص).

المبحث الثاني: الدراسة الباطنية

أولاً: الهدف من تأليف كتاب سنة رابعة ابتدائي:

التحدث عن المرحلة الابتدائية يعني التحدث عن الحجر والزواية الأساس فكان من الضروري الاعتناء بها و بأشطة اللغة العربية وخاصة نشاط القراءة، فهو يمثل المفتاح الذهبي الذي يمكّن التلميذ من فتح أبواب المعرفة، لأنّ العملية التعليمية معقدة فوجب على وزارة التربية مراعاة البرنامج و المحتوى الذي يتلقاه المتعلم وأنّ الهدف من كتاب السنة الرابعة ابتدائي هو اختيار محتوى نصوص ذات قراءة هادفة لعقل وسن التلميذ وذلك حسب ميولاته، وإبراز قدرات ومهارات المتعلم من خلال أول خطوة ألا وهي ثروة العقل من خلال القراءة، لأن لها أثر بالغ في تدعيم وتقوية المتعلم وتنقيفه بجل العلوم.

ثانياً: عدد النصوص الأدبية ومصادرها مع تعريف موجز لكل مؤلف:

يتضمن كتاب اللغة العربية 38 نص من النصوص الأدبية حيث تختلف من النثر إلى الشعر فعدد نصوص النثر 28 نصا وعدد نصوص الشعر 15 شعرا.

المقطع	المحاور	الوحدات	المؤلفين ومصادره	نبذة عن المؤلف	المحفوظات	المؤلفين	نبذة عن المؤلف
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	جابر محمد _ بتصرف _	كاتب وروائي جزائري معروف من أبرز أعماله "رواية الإمبراطور" (لا توجد معلومات عن ولادته).	يا حسن الأخلاق	عبد الكريم بن مسعود جندور: شبكة الألوكة 2013/03/10	كاتب وروائي جزائري معاصر، من أبرز أعماله "أرض الجنون"
		ماسح الزجاج	إدوار وهبة _ بتصرف _	ولد عام 1969 وهو كاتب وروائي لبناني يعتبر وهبة واحد من الكتاب البارزين في الأدب العربي المعاصر ومن أشهر أعماله "البقرة البنفسجية".			
		جنتي	كتاب وزارة التربية: "عن طريق الإنشاء" الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائي- بتصرف -	وزارة التربية			
المقطع 02	الحياة الاجتماعية	التجمعات	مستوحى من روبرتاج توال مسيخ- صحيفة اليوم-	إعلامية جزائرية مقيمة في دبي وتهتم بمجال الطبخ والأكل التقليدي (الم نجد المعلومات الكافية عنها).	أمي	علي الجمبلاطي: ديوان لبيك يا رباه: قصيدة الأم في عيد الأم.	شاعر مصري ولد في القرن 20 عمل مدرساً للغة العربية توفي سنة 1976.
		المعلم الجديد	عبد الحميد بن هدوقة- نهاية الأمس-	(1925-1996) أديب وروائي جزائري يعتبر صاحب أول رواية جزائرية			

			باللغة العربية " ربح الجنوب".				
			كاتب وأديب مصري (9 أكتوبر 26/1898 يوليو 1987) ومن أشهر أعماله مسرحيته "أهل الكهف" سنة 1933.	توفيق الحكيم: مسرحية سميرة وحمدي-بتصرف-	"بين جارين"		
	دكتور للدراسات العليا في الأدب العربي فلسطين (لا توجد معلومات عنه).	مسعد زياد: ديوان أشعار من ذاكرة الوطن.	"أجمل الأوطان"	عن كتاب القراءة العربية السنة الخامسة: نص العودة إلى الوطن : مولود فرعون "الدروب الوعرة"-بتصرف-	"الحنين إلى الوطن"	الهوية الوطنية	المقطع 03
	ولد في أكتوبر سنة 1918 ولاية ورقلة - توفي في 11 جويلية 2005 في الجزائر العاصمة، كان أديبا وشاعرا جزائريا من شعراء الكلاسيك، ومن دواوينه الشعرية "ديوان للأطفال"، "همسات وصرخات".	محمد الأخضر السانحي: "ديوان للأطفال 1985"	"يا شهيدا"	محفوظ قداش عن كتاب الأمير عبد القادر	"الأمير عبد القادر"		
			كاتب جزائري (1 نوفمبر 1991/3 يوليو 2006) من مؤلفاته "الجزائر صمود ومفاوضات" سنة 2012.	دليلة بركان: عن كتاب من أبطال الثورة: من هو مصطفى بن بولعيد.	"الرائر العزيز"		
			(لم نجد عنها معلومات)	زينب الزّليّج: كتاب القراءة العربية-بتصرف-	"رسالة الثعلب"	الطبيعية والبيئة	المقطع، 04
	أمين نخلة: الديوان الجديد، الطبعة الأولى من "فقر الغزل".	من ديوان معروف الرصافي.	"الضياء"	مقتبس عن الوكالة الجزائرية للأبناء 28 جويلية 2012.	"البيت البني"		
	أكاديمي وشاعر عراقي (1875، نفع الطيب في الخطابة والخطيب".		"تغريدة العنديلين"	(غير متواجد في النص)	"طاقة لا تنفذ"		
	ولد في 22 فيفري 1961 طبيب مختص باطنة، سوريا إندلب، من قصائده "زرقاء اليمامة"، "البلم الشافي".	الدكتور: محمد رائد الحمدو: من قصائد التوعية الصحية.	"التوازن الغذائي"	(غير متواجد في النص)	"قصة زيتونة"		
			(لم نجد عنه معلومات)	عن قصة لعبد القادر بلحاج نصر-بتصرف-	"مرض سامية"	الصحة والرياضة	المقطع 05
	ولد في 11 نوفمبر 1982 كاتب ومقدم برامج سعودي.	الشريف لوي (لم نجد مصدر القصيدة)	رياضة الأبدان"	كاتب وأستاذ جامعي جزائري ولد في 24 فبراير 1962 وقد أصدر مجموعة قصصية الأولى في 1994 بعنوان "لمن تهتف الحناجر".	لمن تهتف الحناجر"		
	مولود في الأردن بتاريخ 2 سبتمبر 1974م، أكاديمي في اللغة العربية، من منجزاته "ديوان أناشيد الضياء"	لقمان الشنطاري: الكتاب "نشيد للأطفال"، شبكة الألوكة 2016/12/07.	"الكتاب"	(غير متواجد في النص)	"أنامل من ذهب"		
			ولدت في ديسمبر 1937، سياسية وكاتبة جزائرية، تعتبر روايتها "الرصيف الناعم" أول رواية في اللغة العربية لكاتبة جزائرية.	زهور ونيسي: "دعاء الحمام" مقال في مجلة الثقافة_الجزائر عنوان المقال: دعاء الحمام للأديبة زهور ونيسي بقلم عبد الناصر خلاف 2004/06/01	"لباسنا الجميل"	الحياة الثقافية	المقطع 06

دكتور في اللغة العربية سوري متخصص في أدب الأطفال، تاريخ الميلاد : ٢٨ / ٥ / ١٩٧٦	أبي علوش: تشيد للأطفال " شبكة الألوكة 2017/03/02	علبة الألوان"	أستاذة في اللغة الفرنسية بوهان ولدت عام 1972 لها شغف بمجال السياحة والأسفار.	مستوحاة من مقدمة كتاب قصص صحراوية: وريدة نقاش.	"الفاص الطارقي"		
كاتب وروائي جزائري معاصر، من أبرز أعماله " الكرنك".	عبد الوهاب بويحيى /كالطير نغني": محفوظات وأناشيد للأطفال دار سحر للنشر.	تلفاز وحاسوب"	(لم نجد معلومات عنه)	لوسي بيكر: "عن كتاب الحياة في المحيطات"-بتصرف-	"مركبة الأعماق"	الإبداع والإبتكار	المقطع 07
			(لم نجد المعلومات عنه)	مجلة العربي الصغير: شريط مصور	"سالم والحاسوب"		
كاتب وروائي مصري معاصر، ولد في 19 أبريل 1959 ومن مؤلفاته: "المدخل إلى أدب الأطفال".	كاتب وروائي مصري معاصر، ولد في 19 أبريل 1959 ومن مؤلفاته: "المدخل إلى أدب الأطفال".	علماء المستقبل"	(لا توجد معلومات عنها)	نبيلة الحلبي: مجلة العربي الصغير -بتصرف-	ما أعظمك"		
كاتب وروائي جزائري معاصر، من أبرز أعماله " الكرنك".	عبد الوهاب بويحيى /كالطير نغني": محفوظات وأناشيد للأطفال دار سحر للنشر.	"الحمامة المهاجرة"	ولد في 07 جوان 1941، كاتب جزائر غير معروف، من أعماله "أولئك الذي يعيشون العذاب".	بلقاسم مجاهدي-بتصرف- (لم نجد المصدر)	"جولة في بلادي"	الرحلات والأسفار	المقطع 08
			أديب وزير سابق للجزائر من مواليد سنة 1959 من مؤلفاته "النخلة والمجداف".	عزالدين ميهوبي: "مالم يعيشه السندباد": الطبعة الأولى أوت 2011	حكايات في قيبتي"		
ولد في أكتوبر سنة 1918 ولاية ورقلة - توفي في 11 جويلية 2005 في الجزائر العاصمة، كان أديبا وشاعرا جزائريا من شعراء الكلاسيك، ومن دواوينه الشعرية "ديوان للأطفال"، "همسات وصرخات".	محمد الأخضر الساتحي، ديوان للأطفال.	"الواحة"					

ثالثا: ملخص مختصر للنصوص الأدبية (الفكرة العامة لكل نص):

1/ النصوص النثرية:

المقطع 01: "مع عصاي في المدرسة": يدور محتوى هذا النص عن أحداث اليوم الأول للطفلة "رجاء" في المدرسة وكيف كان استقبال المدير لها وحسن معاملة المدرس، كونها تمتلك مشكلاً في قدمها وتستخدم عصا خشبية لمساعدتها على المشي، فهذا النص يصف لنا معاناتها الصعبة ومشاعرها حول نظرة الناس لها.

"ماسح الزجاج": يدور محتوى هذا النص حول حال الطفل "أمين" وتحمله قسوة الشارع وبؤس الحياة بعد وفاة والديه، وذلك من خلال تجوله في موقف إشارات المرور

ومسح زجاج السيارات طمعاً في بعض الدنانير القليلة التي يمنحها له صاحب السيارة وهنا تبرز قوة وإرادة "أمين" في مواجهة صعاب الحياة رغم صغر سنه.

"جدتي": يدور محتوى هذا النص حول فرحة الجدّة بزيارة حفيدها لها في عطلة الصيف، واجتهادها في أداء الأعمال المنزلية رغم كبر سنّها، ولقد عبر الحفيد على حبه لجدته وأنها المصدر الحنون واليد الرحيمة والعين الساهرة التي ترعاه في الحياة.

المقطع 02: "التاجماعت": يدور محتوى هذا النص حول "التبوية" التي هي عمل خيرى يجتمع في أدائه مجموعة من المواطنين، تحت إشراف شيخ القرية، وبالتالي هي تجسيد لأجمل مظاهر التكافل الاجتماعى.

"المعلم الجديد": يدور محتوى هذا النص حول إقبال المعلم الجديد على القرية واستقباله بحفاوة من طرف سكان القرية، ويكمن احترام المعلم وتوقيره ومكانته في المجتمع. "بين جارين": يدور محتوى هذا النص حول العلاقة التي تجمع بين الجارتين "سميرة" و"سعاد" وحدث خلاف بسيط بينهما.

المقطع 03: "الحنين الى الوطن": فكرة هذا النص تدور حول حالة المغترب "محمود" الذي سافر إلى كندا منذ سنتين مع أسرته وحنينه إلى وطنه وأهله. "الأمير عبد القادر": فكرة هذا النص تدور حول السيرة الذاتية "للأمير عبد القادر" وأعماله العظيمة التي جعلته رمزاً من رموز الثورة الجزائرية.

"النص الأدبى الزائر العزيز": يدور محتوى هذا النص حول عودة "مصطفى" للديار واستقبال أمه وأولاده له بعد غياب واشتياق دام فترة زمنية طويلة.

المقطع 04: "رسالة الثعلب": يدور محتوى هذا النص حول رسالة الثعلب ومناجاته من البشر الذين يقترفون جريمة ضدّ البيئة بأن يتوقفوا عن صيدهم العشوائى والجشع ضد الحيوانات وأبناء جنسه وتمتعهم بهذا الصيد والتباهى بجلودهم.

"البيت البيئى": يدور محتوى هذا النص حول اليوم العالمى للبيئة الذي يصادف 5 جوان وفيه قام مجموعة من التلاميذ بزيارة مسكن ذكّي نموذجي يعمل بالطاقة الشمسية.

" طاقة لا تنفذ": يدور محتوى النص حول أهمية الطاقة الشمسية ودورها في الصناعة والنقل والتكنولوجيا، وعلى أنها مصدر هائل ودائم ومتجدد لطاقة غير ملوثة، وبالتالي هي البديل الأفضل عن باقي المصادر.

المقطع 05: "قصة زيتونة": فكرة النص تدور حول حوار الزيتون مع الطفل "صالح"، فهي كانت تحدثه عن أهمية الزيتون وفوائده لصحة الإنسان.

" مرض سامية": يدور محتوى النص حول معاناة "سامية" مع المرض التي كانت تتخبط منه من شدة وجعها، إلى أن كشف الطبيب عن مرضها من خلال تشخيص حالتها.

"لن تهتف الحناجر": يدور محتوى هذا النص حول شغف الراوي في سرد أحداث مباراة على أنه لاعب في فريق بلاده، ووصفه للحظات الأخيرة وفوزهم.

المقطع 06: "أنا من ذهب": فكرة هذا النص تدور حول حب الفتاة "جازية" للصناعة التقليدية رغم صغر سنها، مع تعرف التلاميذ بصناعة الزرابي على أنها فن تقليدي أصيل، وهو من أهم المقومات الوطنية للحفاظ على الموروث الثقافي.

"لباسنا الجميل": يدور محتوى هذا النص حول التعريف باللباس التقليدي النسائي الأوراسي و قيمته التراثية مع كيفية لباسه.

"القاص الطارقي": يدور محتوى هذا حول ضرورة الإطلاع على أهالي الصحراء من حيث طقوسهم فبلادنا كبيرة ومختلفة من حيث المناخ والعادات والتقاليد وغيرها.

المقطع 07: "مركبة الأعماق": فكرة هذا النص كانت عن أثر وفضل صنع الغواصة التي تغوص في أعماق المحيط لاكتشاف المجهول وتحدي العراقيين.

" سالم والحاسوب": فكرة هذا النص كانت حول حوار الحاسوب مع "سالم" الذي ينوي اقتناء حاسوب ذكي، فيبرز هذا الحوار أهمية الحاسوب وعملياته التي يحتاجها الإنسان.

" ما أعظمك": يدور محتوى هذا النص حول الفتاة الموهوبة التي كتبت قصة عن القلم العظيم مبرزة في ذلك أهميته في كتابة تاريخنا وذاكراتنا ومؤلفاتنا في الحياة.

المقطع 08: "جولة في بلادي": يدور محتوى هذا النص حول رحلة الجدّ والأحفاد من مركب "سيدي فرج" إلى مدينة "معسكر"، فبعد ركوبهم الطائرة وإقلاعها بدأت المناظر الخلابة بالبروز واندھاشهم بها.

"حكايات في حقيبتى" : يدور محتوى هذا النص حول رحلات الكاتب في خارج الوطن، وأهم ما لفت انتباهه في كل عاصمة بلاد زارها.

2/ النصوص الشعرية (المحفوظات):

المقطع 01: "يا حسن الأخلاق": فكرة هذه الأنشودة كانت على النبي محمد صلّى الله عليه وسلم الذي يعتبر القدوة الأعلى في الأخلاق الحسنة، فهو ينير درب كل إنسان بأخلاقه ويرفعه للعلا.

المقطع 02: "أمي": فكرة هذه القصيدة القصيرة كانت عن حب الأم وأنها هي الأمان والحنان والوطن الذي يحتوي الأبناء في هذه الحياة.

المقطع 03: "أجمل الأوطان": محتوى هذه الأنشودة حول حب الوطن فهو الربيع الدائم في قلب كل مواطن وحبه ينمو في أرواحنا.

المقطع 04: "الضيّاء": يدور محتوى هذه الأنشودة حول ضياء الصبح الذي هو نعمة من الله تبصر به عيوننا لجمال هذه الحياة وطبيعتها.

المقطع 05: "التوازن الغذائي": فكرة هذه الأنشودة كانت عن الجسم السليم في الغذاء المتوازن والطبيعي لصحة الإنسان.

المقطع 06: "الكتاب": فكرة هذه الأنشودة كانت خير جليس للإنسان وهو كتاب، فهو صديق للعقل ويساعد على نموه.

المقطع 07: "تلفازٌ وحاسوبٌ": يدور محتوى هذه القصيدة عن مميزات التلفاز والحاسوب وأنه إبتكار تكنولوجي رائع مساعد ومنظم وترفيهي في حياة الإنسان.

المقطع 08: "الواحة": يدور محتوى هذه الأنشودة حول سحر الواحة الخلّاب في الصحراء الشاسعة.

المبحث الثالث: نقد وتقييم الكتاب

أولاً: عدد النصوص والحجم الساعي المخصص لتدريسها.

ثانياً: مضامين النصوص وعرفانية التلقي.

ثالثاً: نقد مصادر النصوص.

المبحث الثالث: نقد وتقييم الكتاب

أولاً: عدد النصوص والحجم الساعي المخصص لتدريسها:

بلغ عدد نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي 38 نصاً، 23 منها نصوص نثرية و15 الباقية منها النصوص الشعرية (المحفوظات)، حيث أن كل نص موجود في الكتاب لا يتجاوز الصفحة الواحدة، ويتضمن هذا النص مجموعة من الكفاءات المستهدفة (لغوية وغير لغوية)، أي كفاءات متعلقة بالجانب اللغوي وغير اللغوي كالتقييم والأخلاق والعادات والتقاليد... الخ، بالإضافة إلى تلك الصور المرافقة للنصوص التي تهدف إلى توضيح موضوع النص وتشويق المتعلم وعدم نفوره من الكتاب. أمّا فيما يخص الحجم الساعي فسوف نقيمه من خلال الجدول الآتي الذي يمثل التوقيت الأسبوعي للسنة الرابعة ابتدائي:

التوقيت	عدد الحصص	الأنشطة
1 سا و 30د	2	فهم المنطوق والتعبير الشفوي
1 سا و 30د	2	قراءة + ظاهرة نحوية
1 سا و 30د	2	قراءة + ظاهرة تركيبية
55 د	1	قراءة
55 د	1	إنتاج شفوي
55 د	1	محفوظات
1 سا و 30 د	2	مطالعة + تعبير كتابي
8 سا و 15 د	11	المجموع

ثانياً: مضامين النصوص وعرفانية التلقي:

1/ النصوص النثرية:

المقطع 01: القيم الإنسانية

الوحدة الأولى: مع عصاي في المدرسة من خلال تحليلنا لهذا النص اتضح لنا أنّ موضوعه مناسب لعنوان المقطع "القيم الإنسانية"، وأيضاً نمطه مناسب لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، لأن هذا النص يعلم التلاميذ في هذا السن احترام المريض وبالتالي يلائم معايير اختيار المحتوى، إضافة إلى أنه يراعي مستوى المتعلمين والفروق الفردية فهو مناسب لهذه

المرحلة العمرية، إذن يستطيع أن يمارس التلميذ هذه القيمة البارزة في النص على مجتمعه وبيئته أيضاً، كما لاحظنا أن النص كان مرتبطاً بأهداف المقرر وهي أن يتمكن التلميذ من كتابة نصٍ سرديٍّ، لكن رغم كل هذه الإيجابيات التي تحلّى بها النص إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تعيق المعلم والمتعلم في نفس الوقت وأهمها المفردات الصعبة فالمعلم سيواجه صعوبة كبيرة في شرحها لأنه يتعامل مع تلاميذ ذوي مرحلة ابتدائية الذين يتعاملون فقط بالمفردات السهلة والبسيطة، وفي نفس الوقت أيضاً التلميذ سيواجه صعوبة في فهمها وتلقيها وكل مفردة تحتاج إلى سياق وشرح طويل وهذا يأخذ وقتاً للاستيعاب فالتلميذ في هذه المرحلة استيعابه بطيء، ومن السلبيات أيضاً هو حجم النص طويل جداً فقد عرض النص في صفحة واحدة كاملة وهو لا يناسب التلميذ من جانبيين الجانب الأول هو كثرة المعلومات فيه وبالتالي يصبح التلميذ لا يستطيع أن يتلقى الكم الهائل من المفردات والمعلومات وخاصة أن الحجم الساعي غير كافٍ لهضم النص، إضافة إلى أن حجم خط النصوص كلها صغير جداً ورقيق نوعاً ما، فالتلميذ في هذا السن يميل للأشياء الكبيرة والواضحة.

المقطع 02: الحياة الاجتماعية

الوحدة الأولى: التاجمعات موضوع النص مناسب وهادفٌ أيضاً لتلاميذ سنة رابعة ابتدائي، إيجابياً هذا النص قام بإعطاء فكرة عن تنوع الثقافات في البلاد ليصبح التلميذ على معرفة بما تتميز به بلاده من تنوع للثقافات والعادات والتقاليد، أيضاً يهدف إلى تعزيز القيم الإنسانية داخل المجتمع واحترام الآخرين وبالخصوص الكبار، ومن هنا يتعلم التلميذ كيف يحترم الأكبر منه سناً ويبين معنى التقاهم والتضامن والاحترام والحياة الاجتماعية ودورها في رفع قيمة المجتمع وازدهاره وأن جزءاً من يفعل الخير في حياته هو أضعاف مضاعفة على ما قدمه، إضافة إلى تلك الرسومات والصور المرافقة للنص قد أدّت واجبها فهي تساعد التلميذ بشكل كبير على فهم محتوى النص ولكن المشكل في هذا النص هو عنوانه الذي بدا غريباً على تلاميذ سنة الرابعة ابتدائي فحبذا لو كان عنوان هذا النص هو "جمعيات خيرية" لأن هذا ما تقصده هذه الكلمة الأمازيغية "تاجمعات"، وبالتالي هي لغة غريبة وغير مفهومة

على التلاميذ في هذا المستوى فالعنوان مفتاح النص أي هو أول ما يقرأه القارئ، ومن السلبيات أيضاً هو حجم النص الذي أخذ صفحة كاملة، بالإضافة إلى وجود المفردات الصعبة في هذا النص مثل: (التاجمات، التويضة...) التي يمكن اعتبارها مفردات عامية وهذا غير جيد للتلميذ فهي تحط من مستوى التلميذ اللغوي الفصيح والمفردات الصعبة تعيق حركة سير البرنامج حينها سيضطر المعلم أثناء شرحه إلى طريقة التسليك والحشو من أجل إكمال البرنامج المقرر عليه إكماله وهذا كله بسبب الحجم الساعي غير كافٍ.

المقطع 03: الهوية الوطنية

الوحدة الأولى: الحنين إلى الوطن ينتمي هذا النص إلى الجانب التاريخي والوطني، وقد تم توزيع هذا النص بشكل سردي. من إيجابيات هذا النص الحفاظ على العادات والتقاليد الخاصة بالوطن ومعرفة أهمية الوطن والحنين إليه، فالنص وضّح للمتعم قيمة الوطن واحترامه من خلال ترسيخ روح الوطنية ومبادئها في فكر المتعلم وهذا ما يتلقاه التلميذ من فخر لانتمائه لهذا الوطن وأن له واجبات أمام وطنه، فالنص يحتوي على قيمة شريفة موجودة بالفطرة في داخل كل إنسان وهي حب الوطن، أما سلبيات هذا النص فهي شكلية منها حجم النص طويل وخطه صغير بالإضافة إلى الوقت غير كافٍ لشرح هذا النص الطويل إضافة إلى وجود المفردات الصعبة، ولكن مضموناً النص على العموم هادف ومناسب لسن التلميذ وقدراته العقلية في هذه المرحلة وبيئته أيضاً فهذا الموضوع قد أخذ صدى في الواقع وحتى المناهج الجزائرية.

المقطع 04: الطبيعة والبيئة

الوحدة الأولى: رسالة الثعلب موضوع النص غير مناسب وغير هادف للتلميذ في هذه المرحلة التعليمية ومن سلبيات هذا النص نجد أن هناك تعصب بيئي، فالنص كان ينتقد الصيد العشوائي بشكل قاسٍ وغير متوازن، مما يؤدي إلى تشويه صورة الصيد بشكل عام لدى التلاميذ دون مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الصياد، بالإضافة إلى إغفال الجوانب الثقافية والتقليدية للصيد في بعض الثقافات، حيث يتم تصوير الصيد

بشكل عام كنشاط سلبي دون النظر إلى الأبعاد الثقافية والتاريخية للعملية، أما من الجانب الشكلي نجد أن النص طويل جداً و يحتوي على مفردات صعبة وخطه صغير، ورغم كل هذه السلبيات إلا أن هناك إيجابيات مميزة لاحظناه في النص منها التوعية البيئية فالنص يسهم في زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على التوازن البيئي وضرورة الاهتمام بحقوق الحيوانات، فيمكن للنص أن يعمل كأداة للتوعية بضرورة تطبيق ممارسة صيد مستدامة والحد من الصيد العشوائي، إذن يمكن القول إنَّ مضمون النص غير هادف ولا يناسب سن التلميذ وقدراته العقلية في هذه المرحلة، لأن التلميذ يصعب عليه فهم مثل هذه المواضيع العلمية، إضافة إلى أن النص جاف لا يوجد فيه متعة أو تنوع في الخيال.

المقطع 05: الصحة والرياضة

الوحدة الأولى: قصة زيتونة يندرج هذا النص بمضمونه تحت حكمة فوائد الزيتون فالنص علمي في قالب أدبي على نمط سردي، ومن إيجابيات هذا النص تعزيز الوعي الصحي فالقصة تسلط الضوء على أهمية وفوائد الزيتون كشجرة بيئية وموارد طبيعية قيمة، وحبذا لو ذكروا قيمة الزيتون في جانبها الديني فهي شجرة مباركة ذكرت في القرآن الكريم من خلال الاستشهاد بآية أو آيتين، بالإضافة إلى الأسلوب السردى في القصة حيث تميزت بالأسلوب البسيط والجذاب، وهو ما يسهم في استمتاع التلميذ بقراءتها وفهمها لأنها خالية من أي غموض أو تعقيد، وبالتالي هذه القصة في جانبها الإيجابي جذابة ومفيدة للتلاميذ وتساعدهم في فهم أهمية الحفاظ على صحتهم بأقل شيء، لكن من جهة أخرى نرى أنه كان من الممكن اختيار نص آخر غير هذا النص مثلاً نص يتحدث عن الفواكه والخضر بشكل عام بطريقة قصصية وخيالية فهذا نوعاً ما يكون مقنع ومؤثر بنسبة جيدة، ورغم ذلك إلا أن النص على العموم كان مفيداً وممتع بالنسبة للتلاميذ لأنه عُرض على شكل قصة خيالية، وبالتالي يعتبر مضمون النص هادف ويناسب سن تلاميذ سنة رابعة ابتدائي وقدراتهم العقلية.

المقطع 06: الحياة الثقافية

الوحدة الأولى: أنامل من ذهب من خلال تحليلنا لهذا النص اتضح لنا أن الموضوع غير مناسب للتلاميذ في هذه المرحلة، سلبياً هذا النص أثناء تلقي التلاميذ لمثل هذه المواضيع قد يكون لدى بعضهم صعوبات في فهم المحتوى الثقافي المعقد والعميق ونستطيع أن نعبر عنها أنها تحديات للفهم خاصة إذا كان يتطلب معرفة سابقة أو قدرات قراءة متقدمة وقد يواجهون صعوبة في استيعاب بعض المفاهيم المعقدة والتعامل معها، فالتلميذ في المرحلة الابتدائية بصفة عامة أهم شيء يجب أن يتعلمه ويخرج به هو القراءة والكتابة وإتقان اللغة، أما غير ذلك من المعلومات والثقافة كلها إضافات فقط لأنها ستصبح فيما بعد واجبة ومطلوبة على كل التلاميذ في باقي الأطوار التعليمية، إضافة إلى أن هذا النص لا يثير اهتمام أغلب التلاميذ لأن محتواه جاف وغير ممتع، ومع ذلك لا ننكر أن هناك إيجابيات للنص لكنها لا تناسب سن التلميذ بل تناسب مرحلة المتوسط، إذن يمكن القول إن الموضوع هادف لكن لا يناسب سن تلاميذ سنة رابعة ابتدائي وقدراتهم العقلية.

المقطع 07: الإبداع والابتكار

الوحدة الثانية: سالم والحاسوب من خلال تحليلنا لهذا النص تبين لنا أن الموضوع غير مناسب لتلاميذ سنة رابعة ابتدائي، وبالتالي سنعرض سلبيات هذا النص منها التأثير على التلميذ من خلال أنه سيعتمد اعتماداً زائداً على التكنولوجيا عموماً وعلى الحاسوب خصوصاً لأنه قد يؤدي الاعتماد المفرط على الحاسوب إلى تقليل التفاعل الاجتماعي والتواصل الشخصي بين التلاميذ، حيث يصبح الحاسوب المصدر الرئيسي للمعرفة والتعلم والمشكل أن التلميذ يرى أن هذا الشيء إيجابي في حين أنه أمر سلبي يعكس على حياته بطريقة غير مباشرة، والتلميذ لا إرادياً لا يشعر بذلك في هذه المرحلة، بالإضافة إلى أن الحاسوب عندما يستعمله التلميذ ويتعامل معه في العديد من المصادر المتاحة على الحاسوب فإن التلميذ قد يواجه صعوبة في التركيز فيما بعد فيمكن أن يؤدي التشتت في المصادر إلى تقليل الانتباه وتناقص الإنتاجية التعليمية، وبالتالي سيصبح التلاميذ ينفرون تلقائياً من الكتب وتصبح في

نظرهم مملة وليست ممتعة وهذا ما نعيشه في واقعنا الحالي، إذن يمكن القول إنَّ موضوع النص خطير على التلاميذ في هذه المرحلة وغير مناسب لسنهم وقدراتهم العقلية.

المقطع 08:الرحلات والأسفار

الوحدة الأولى: جولة في بلادي من خلال تحليلنا لهذا النص اتَّضح لنا أن هذا الموضوع مناسب وهادف أيضاً فإيجابياً هو يعالج فكرة اكتشاف المعالم السياحية الموجودة في الجزائر في قالب سردي، أيضاً يهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي فهو يتيح للتلاميذ فرصة لاستكشاف تراث بلادهم وتعرُّفهم على الثقافة الجزائرية المتنوعة والتاريخ الغني لبلادهم وبالتالي سيتفاجأ التلميذ مما تحمله بلاده من خيرات وثقافات، بالإضافة إلى أن النص يعزز من الروح الوطنية للتلميذ في هذه المرحلة والانتماء والفخر بالجزائر، أمَّا الإشكال في هذا النص فقد ظهر شكلياً فقط منها النص حجمه طويل ووجود بعض المفردات الصعبة. وبالتالي يمكن القول إنَّ محتوى النص هادف ومناسب لسن التلميذ وقدراته العقلية في هذه المرحلة.

ثانياً: النصوص الشعرية (المحفوظات)

"أنشودة يا حسن الأخلاق" إيجابياً هذه الأنشودة موضوعها مناسب وهادف جداً فتأثير النبي محمد صلى الله عليه وسلّم من خلال أخلاقه وصفاته على تلاميذ سنة الرابعة ابتدائي يمكن أن يكون عميقاً وإيجابياً في عديد من الجوانب منها الأخلاق الحميدة، العدل والمساواة، العلم والتعليم وغيرها، فمن خلال تدريس التلاميذ لسيرة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلّم وأفعاله يمكنهم أخذ القيم والتعلم منه معنى الصدق والأمانة والعدل والتسامح، وحسن المعاملة، لأن هذه القيم تؤثر على سلوك التلاميذ وتعزز السلوك الحسن بينهم.

"أنشودة أمي" يعتبر موضوع هذا النص الشعري القصير مناسب وهادف لتلاميذ سنة رابعة ابتدائي، فإيجابياً هذه القصيدة تساعد وتؤثر في التلميذ على التعبير عن مشاعر الحب والتقدير للأم، كما يساعد أيضاً في تعزيز الروابط العاطفية بين التلاميذ وأمهاتهم، وشكلاً فإن هذا النوع من النصوص الشعرية ربما يعطي اهتماماً للتلاميذ بالشعر فهذا النص يمكن

أن يلهم التلاميذ في الاستماع إلى الشعر والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الخاصة من خلال الكتابة الشعرية، لكن المشكل في هذا النص هو وجود بعض المفردات الصعبة مثل: (منهل، تجلّ،...) التي تعيق التلميذ في فهم مغزى الأنشودة والتعبير عن تفاعلاتهم معها.

"أنشودة أجمل الأوطان" موضوع هذه الأنشودة هادف ومناسب لسن تلاميذ سنة رابعة ابتدائي وقدراتهم العقلية، فإيجابياً هذا النص يلمس في التلميذ مشاعر الإلتناء والفخر ببلده الجزائر، مما يعزز لديه الاندماج والالتناء الوطني، إضافة إلى اللغة البسيطة المستعملة في النص والتي بدورها تجعل التلميذ يتفاعل مع الأنشودة ويحفظها تلقائياً وبسهولة تامة.

"أنشودة الضياء" موضوعها مناسب وهادف أيضاً لتلاميذ هذه المرحلة، لكن كلماتها خالية من الحماس الذي يحتاجه التلميذ فهي نوعاً ما جافة وغير ممتعة، وكمضمون لها فهي إيجابياً مفيدة في تعلم التلاميذ كيفية التواصل مع البيئة، فهذا الموضوع يوفر التعلم في الطبيعة والبيئة الخارجية للتلاميذ فرصة للتواصل مع العالم الطبيعي واستكشاف العديد من العناصر الطبيعية والتفاعل معها، مما يعزز فهمهم للبيئة وترسيخ الوعي البيئي في أذهانهم.

"أنشودة التوازن الغذائي" من خلال تحليلنا لهذه الأنشودة تبين لنا أن موضوعها غير مناسب لتلاميذ سنة رابعة ابتدائي، فسلبياً إنَّ هذا النص لا يثير اهتمام ولا يؤثر في سن تلاميذ هذه المرحلة، لأن التلميذ عندما يطبق فكرة التوازن الغذائي فإنه سيجد صعوبة في التحكم على نفسه، فمن الصعب على تلاميذ صغار أن يتحكموا في توزيع وتناول طعامهم بطريقة صحيحة وصحية، فهم أغلبيتهم في هذا السن يميلون إلى الأطعمة الغير الصحية وتفضيل بعض الأطعمة على الأخرى دون مراعاة القيمة الغذائية العامة، إضافة إلى قبود الوقت والجهد من الأهل والتلاميذ قد يكون من الصعب التخطيط لوجبات صحية وتحضيرها يومياً، وهذا قد يكون مرهقاً للعائلة وقد يؤدي إلى الشعور بالإرهاق الجسدي والنفسي.

"أنشودة الكتاب" يعتبر موضوع هذه الأنشودة مناسب وهادف أيضاً لتلاميذ سنة رابعة ابتدائي، فإيجابياً هذا النص يريد إيصال فكرة فوائد الكتاب النفسية والعقلية للتلميذ في هذه المرحلة، فقد أثبت المؤلف وأكّد للتلميذ أن الكتاب صديق لا ينفصل عنه في الرحلة

التعليمية، وأنه ليس مجرد مصدر للمعرفة والمعلومات بل مصدر للترويح عن النفس أثناء شعوره بضغط نفسي ومصدر للترفيه والتسلية في وقت الفراغ أيضاً، فهو يمتلك قوة عظيمة في تطويرهم نفسياً وعقلياً، وبالتالي لا بد من التوعية أكثر عن أهمية الكتاب لأنه مؤخراً أصبح اقتنائه واستخدامه ضئيل جداً واستبدل مكانه بالتكنولوجيا والتي يعتبرها التلميذ في نظره تطور وشيء جديد وإيجابي مفيد في حين أنه العكس، فالكتاب مفيد استخدامه في الصحة النفسية والجسمية.

"أنشودة تلفاز وحاسوب" هذا الموضوع غير مناسب تماماً لسن التلاميذ في هذه المرحلة، فهو سلبياً يؤثر على تجربتهم التعليمية، وفي انعدام تفاعلهم الاجتماعي والتواصل الشخصي بين التلاميذ فبسبب اعتماده المفرط على هذين الجهازين يمكن أن يصبح التلميذ أكثر عزلة عن باقي التلاميذ، وهنا يأتي دور المعلم في التوجيه والإرشاد من خلال جعل التلاميذ ينفرون من هذه الأجهزة بطرق ذكية من المعلم، فهي تؤثر عليهم بشكل سلبي فهي تخلق تأثيرات صحية فالجلوس المطول مثلاً أمامها عامل محتمل لتدهور الصحة البدنية والعينية والنفسية للتلاميذ، إضافة إلى ضعف التركيز فبتعدد المحتويات فيهما يسبب للتلميذ صعوبة في التركيز والانتباه وعلى قدرتهم في استيعاب المواد التعليمية.

- ولتحسين من جودة الكتاب لا بد من تقويمه ويمكننا القول عن عملية التقويم أنها ليست هدفاً في حد ذاته، بل وسيلة لبلوغ جميع الأهداف المرجوة وأداة لتحسين وتطوير جودة المناهج التعليمية من خلال طرح بعض الإقتراحات والبدائل منها:
- التقليل من حجم النصوص.
- تكبير حجم خط النصوص وتشكيل الكلمات تشكيلاً جيداً.
- عدم توظيف مفردات صعبة خاصة في المرحلة الابتدائية بصفة عامة.
- النظر في الحجم الساعي فهو غير كافٍ.

- إعطاء أهمية للجانب الديني من خلال الإستشهاد بآيات من القرآن الكريم أو بسرد قصص عن الأنبياء عليهم السلام أو الصحابة الكرام، فهذا الجانب مهمل كثيراً في هذا الكتاب.
- لا بد من توظيف قصص خيالية ومشوقة وبسيطة وهادفة في نفس الوقت بهدف إمتاع التلميذ وعدم نفوره من الكتاب
- لا بد أن يكون هناك تنوع في ثقافات البلدان الأخرى، فالكتاب تقيّد بثقافة الجزائر ومجتمعها فقط.
- استعمال الألوان في النص وخاصة بالنسبة للمفردات التي يجب شرحها.

ثالثاً: نقد مصادر النصوص:

• **إدوارد وهبة:** هو كاتب وروائي لبناني معروف ملتزم، تتميز أعماله بالتنوع والغنى الثقافي فمن خلال أعماله يتناول وهبة قضايا مختلفة مثل: الهوية، والسياسة، والحب، والمجتمع، يعرض بأسلوبه الخاص وجهات نظر فريدة تحاكي الواقع وتدفع القراء إلى التفكير والتأمل بالإضافة إلى أنه يميل إلى الجانب الروحي والعاطفي، فمثلاً في نصه "ماسح الزجاج" تحدث فيه عن ظاهرة في مجتمعه اللبناني وهي ظاهرة "عمل الأطفال" وبالتالي نجد في أعمال وهبة تبايناً وتعددًا في الخلفيات الفكرية، ومن أعماله الشهيرة "البقرة البنفسجية"، "القاهرة والناس".

• **جابر محمد:** هو كاتب وروائي جزائري غير معروف، تتناول أعماله القضايا الاجتماعية والسياسية في الجزائر والعالم العربي بشكل عميق على الرغم من ذلك إلا أنه ليس من السهل تصنيفه بشكل قطعي بين الملتزمين أو العلمانيين لأن توجهاته الفكرية والسياسية تتطور وتتغير عبر الزمن، فهو بشكل منهجي مع قضايا العدالة الاجتماعية والهوية والحرية، ويركز أيضاً على التحليل النقدي في أعماله، ومن بين أعماله رواية "الامبراطور".

• **عبد الحميد بن هدوقة:** هو أديب وروائي جزائري ملتزم ومحِب لوطنه، فهو يعالج قضايا مجتمعه ومثال على ذلك نص "المعلم الجديد" المأخوذ من روايته "تهاية الأمس"، ومن أشهر أعماله رواية "ريح الجنوب".

• **توفيق الحكيم:** وهو واحد من أبرز الكُتَّاب والمسرحيين المصريين في القرن العشرين، تتميز أعمال الحكيم بقدرته على استكشاف المشاكل الإجتماعية والسياسية في المجتمع المصري وعرضها بشكل موضوعي وعميق، ويعتبر أسلوبه السردى والسرد المسرحي غنياً بالتفاصيل والأحداث المعقدة، وبالتالي يعتبر توفيق الحكيم كاتباً ملتزماً بالتحليل النقدي للمجتمع والثقافة، مع الاهتمام بالقضايا الدينية والسياسية دون أن يكون متعصباً أو معادياً للدين.

• **محفوظ قداش:** وهو كاتب ومؤرخ جزائري ملتزم بقضايا مجتمعه ووطنه، نشر الكثير من الأعمال عن تاريخ الجزائر لأن توجهه الفكري ينتمي إلى السياسة والمجتمع والتاريخ الجزائري، ومن مؤلفاته "الجزائر صمود ومفاوضات".

• **عزالدين جلاوجي:** هو كاتب وأستاذ جامعي غير معروف وأكاديمي علماني وذلك راجع لخلفياته الفكرية والسياسية الناجمة عن البرامج والقوانين التي تتخذها المؤسسات الأكاديمية والتي بدورها تؤثر في أعماله الأدبية البعيدة عن الجانب الروحي والعاطفي، ومن أهم أعماله "البحث عن الشمس".

• **وريدة نقاش:** أستاذة في اللغة الفرنسية غير معروفة لها شغف كبير واهتمام بمجال السياحة والأسفار وأيضاً الطبخ، أما في توجهها الفكري فلم نجد المعلومات الكافية لها وبحكم أنها غير معروفة فلا يمكن تصنيفها إذا كانت من الملتزمين أم من العلمانيين.

• **أمين نخلة:** شاعر وأديب عربي لبناني معروف، يُعتبر واحد من الشعراء البارزين في الأدب العربي تتميز أعماله بعمق الفكر والعواطف والتعبير الجميل، ولا يمكن تصنيفه أو تحديد بأنه علماني أم ملتزم في شعره وذلك راجع لتنوع شعره (الرومانسي، الوطني،

: شاعر وكاتب ومفكر عربي سوري معروف ويعدُّ شاعر ملتزم وذلك من خلال ما الاجتماعي (وقد تأثر العديد من الشعراء والأدباء بأسلوبه وأفكاره ومن أهم أعماله "المعركة"، و"المريد"، و"النجمة"، و"على مرقد الشهيد".

• **أبي علوش**: شاعر وأديب عربي من الأندلس في القرن الثاني عشر ميلادي، يعتبر شاعراً وطنياً ملتزماً ويتجسد ذلك من خلال أشهر أعماله "ديوان الشعر" الذي يضم العديد من القصائد الشعرية المختلفة المضمون، وقد تميز شعره بالأسلوب البسيط المباشر، وفي الأخير من خلال أعمال أبي علوش الشعرية يمكننا رؤية أن الشاعر كان ملتزماً بقضايا أمته وذو بعد فكري أدبي، وأن أعماله تعبر عن رؤيته الشخصية وقيمه.

• **عبد الوهاب بويحي**: هو كاتب وروائي جزائري معاصر، تميزت أعماله بالتعبير والعمق النفسي وتناوله للقضايا الاجتماعية والسياسية، وهو كاتب ملتزم فهو يصور الواقع من خلال نظرته له، ومن أشهر أعماله رواية "الكرنك"، و"عاشق الشتاء"، و"حلم الخريف" التي تناولت قضايا المجتمع والحب والهوية وتعود ميولاته الفكرية حول الجوانب النفسية للشخصيات وصراعاتها الداخلية، وينقل بشكل ماهر تجارب الأفراد بطريقة تجعل القارئ يتعاطف مع الشخصيات إذن هو يميل إلى الجانب الروحي والعاطفي فهو لا يتبنى أي توجه سياسي في أعماله.

• **معروف الرصافي**: شاعر عربي عراقي، من أبرز شعراء العربية الكلاسيكية، شاعر ملتزم بقضايا أمته لأن أعماله تعكس موازنة بين التقاليد الأدبية والقيم الدينية والنقد الثقافي وتمثل إرثاً ثقافياً، وأعماله الشعرية متنوعة وغنية، من أبرزها وأشهرها "ديوان الرصافي" الذي يتضمن مجموعة من القصائد الشعرية التي تغطي موضوعات مختلفة عن مجتمعه.

• **لقمان الشنطاوي** تجسده أعماله الأدبية، وقد ترك بصمة قوية في المشهد الأدبي العربي ومن أبرز مساهمات الشنطاوي هي رفع الوعي بقضايا الهوية والثقافة العربية الوطنية فمن بين أعماله الشهيرة "انا معك يا شعبي"، "يا ربيع العرب"، "الجدار"، "الكلمة" تعتبر هذه

القصائد من الأعمال المميزة والمهمة للقارئ والجمهور وذلك للعمق الفكري والتعبير الشعري المبدع للشنطاوي.

• **مسعد زياد:** يعتبر كاتباً مستقلاً وشاعر وأديب سوري، ينتمي إلى التيار الأدبي العربي المعاصر، يمكننا القول أن مسعد زياد ينتمي إلى التيار الأدبي الذي يعكس التجربة الإنسانية بمختلف جوانبها، ولا يلتزم بإطار ديني محدد أو ينتمي بشكل صريح إلى تيار علماني، لذلك نجد أن أعماله إبداعات فنية تعبر عن رؤية فردية للعالم والحياة.

• **محمد الأخضر السائحي:** وهو شاعر وأديب جزائري، يعتبر السائحي شاعر ملتزم ومحب لوطنه وذو تيار ديني وطني، فهو من أبرز شعراء الجنوب حنكة وإبداع في تصوير قصائده الشعرية التي تعبر عن الطبيعة والوطن والمجتمع ومن أبرزها "الشهيد"، "الواحة" فهو يعبر عن أرضه وثقافته وأصوله بكل فخر.

• **عبد الكريم بن مسعود جيدور:** هو كاتب وروائي جزائري معاصر، يعتبر واحد من الأصوات المهمة، فقد قدّم العديد من الأعمال الأدبية ذات قيمة، ويتميز أسلوبه بالتعبير القوي والوصف الحساس، من أهم أعماله رواية "أرض الجنون" وبالتالي يعتبر جيدور كاتباً ملتزماً حيث يستخدم الأدب كوسيلة لتوجيه الانتباه إلى القضايا الاجتماعية والسياسية، ويسعى للتأثير والتحفيز بها على التفكير والتغيير.

• **علي الجمبلاطي:** شاعر مصري ملتزم ذو تيار ديني إسلامي وذلك من خلال أعماله الشعرية "بيك يا رباه"، "ديوان تسابيح في شهر الهدي والجهاد" وقد استطاع تأليف 49 كتاب وقد تضمنت نصوصه الجوانب التربوية والأدبية والدراسات الإسلامية وهنا يتضح أن توجهه الفكري بأنه ذو بعد ديني تربوي.

• **مولود فرعون:** هو أديب وكاتب جزائري، توجهه الفكري كان يتميز بالوعي السياسي والوطني وكان يناضل من أجل استقلال الجزائر وتحقيق العدالة الاجتماعية، فمن الواضح أن مولود فرعون كان ملتزماً بقضية الجزائر وحقوق شعبها في تقرير مصيرها، ومن أهم أعماله "ابن الفقير"، "الأرض والدم"، "أيام قبائلية".

خاتمة

تتضمن هذه الخاتمة خلاصة أهم ما جاء في هذا البحث من نتائج ونقادات تم استخراجها من الكتاب المدرسي وهي:

- الحجم الساعي لبرنامج النصوص الأدبية غير كافٍ لتدريس جميع النصوص نظراً لكون أغلب النصوص تتسم بالطول وهو ما لا يتلاءم مع الحجم الساعي المخصص لكل نص بلهة غزارة المعلومات في بعض المقاطع أو العناوين.
- أغلب مضامين النصوص لا تتناسب مع كفاءات التلاميذ وهذا يعود إلى طول بعض النصوص الأدبية وما هو لا يتلائم مع ذهنية تلميذ سنة الرابعة ابتدائي والمرحلة العمرية الذي يفضل الإيجاز ولا يمكنه التركيز مع المطولات الأدبية.
- الخط الذي كتبت به أغلب النصوص الأدبية صغير مقارنة مع نفسية المرحلة الابتدائية التي تتسم فيها شخصية التلميذ بالطفولية، ولا يخفى في أن التلميذ في المراحل الأولى يميل إلى الكتابة الواضحة البارزة.
- بعض النصوص لا تتلائم مع فكر التلميذ في المرحلة الرابعة ابتدائي كونها تتسم بالتعقيد والغموض، فهي أنسب لمراحل متأخرة كالسنة الخامسة ابتدائي والمرحلة المتوسطة.
- تميزت أغلب النصوص الأدبية بالواقعية /بالمنطقية العقلانية، وتكاد تخلو من عناصر الفن والخيال وهذا يؤثر سلباً على مكتسبات التلميذ المعرفية وعلى تنمية إدراكه ومخيلته، لأن أقوى وأسمى شيء لتنميته في التلميذ هو ملكة الخيال.
- غياب الجانب الديني تماماً من الكتاب.
- على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج خلال دراستنا نقترح بعض التوصيات التي يمكن جعلها أهداف مستقبلية لتحسين من جودة الكتاب، وهي:

خاتمة

- تبسيط المحتوى: يجب أن يتم تقديم المواد والمفاهيم بشكل بسيط وسهل الفهم للتلاميذ في هذه المرحلة العمرية مع تجنب التعقيدات الزائدة واستخدام لغة واضحة ومبسطة.
- تنوع وتحديث المواضيع: يجب أن يتضمن الكتاب مواضيع متنوعة ومثيرة لاهتمام التلاميذ، مع التأكيد على الثقافة العربية والتراث و تضمينها في شكل قصص على النصوص الأدبية، مع توفر أنشطة تفاعلية لتشجيع التفكير النقدي والابتكار.
- توفير أمثلة وتطبيقات عملية: يجب أن يحتوي الكتاب على أمثلة وتطبيقات عملية للمفاهيم والمهارات اللغوية التي يتعلمها التلاميذ، ويمكن أيضاً استخدام الأمثلة والتطبيقات للتوضيح وتحفيز المشاركة النشطة للتلاميذ.
- تصميم جذاب وملائم: يجب أن يكون تصميم الكتاب جذاباً وملائماً لعمر التلاميذ من خلال استخدام الرسومات والصور التوضيحية الملونة، واستخدام خطوط وأنماط مقروءة ومناسبة للسنة الرابعة ابتدائي.
- نأمل أن نكون قد أصبنا فيما قصدنا، ووفقنا لتحقيق ما كنا ننشده، فإن وفقنا فذلك من فضل ربّي، وإن قصرنا أو أخطأنا فذلك من أنفسنا وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
المبحث الأول الدراسة الظاهرية	
05	أولاً: ببلوغرافيا الكتاب
المبحث الثاني الدراسة الباطنية	
10	أولاً: الهدف من تأليف كتاب السنة الرابعة ابتدائي
10	ثانياً: عدد النصوص الأدبية ومصادرها مع تعريف موجز لكل مؤلف
12	ثالثاً: ملخص مختصر للنصوص الأدبية (الفكرة العامة لكل نص).
المبحث الثالث نقد وتقييم الكتاب	
17	أولاً: عدد النصوص والحجم الساعي المخصص لتدريسها.
17	ثانياً: مضامين النصوص وعرفانية التلقي
25	ثالثاً: نقد مصادر النصوص.
30	الخاتمة
33	فهرس المحتويات